mroftalp htehaB ni knil muideM

91- التعليق على تقريب التدمرية 82 ربيع أول 3441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين امين - 00:00:00

قال الشيخ العلامة محمد بن صالح العثيمين رحمه الله في كتابه تقريب التدميرية اذا تبين انت فصل فاذا تبين انه لا يصح الاعتماد في ضابط النفي على مجرد نفي التشبيه - 00:00:17

وانه طريق فاسد فان الصوت قال رحمه الله فازا تبين انه لا يصح الاعتماد في ضابط النفي على مجرد نفي التشبيه وانه طريق فاسد فان افسد منه ما بعض الناس حيث يعتمدون فيما ينفى عن الله تعالى على نفي التجسيم والتحيز ونحو ذلك. فتجدهم اذا ارادوا ان يحتجوا على - 00:00:31

من وصف الله تعالى بالنقائص من الحزن والبكاء والمرض والولادة ونحوها. يقولون له لو اتصف الله بذلك لكان جسما او متحيزا وهذا ممتنع هذه حجتهم عليه. وهذه طريقة فاسدة لا يحصل بها المقصود لوجوه. الاول - 00:01:01

ان لفز الجسم والجوهري والتحيز ونحوها عبارات مجملة مشتبهة لا تحق حقا ولا تبطل باطلا. ولذلك لم تذكر في ما وصف الله وسمى به نفسه لا نفيا ولا اثباتا. لا في كتاب الله تعالى ولا في سنة رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:21

ولم يسلكه احد من سلف الامة وائمتها. وانما هي عبارات مبتدعة انكرها السلف والائمة. الثاني ان وصف الله تعالى بهذه النقائص اظهر فسادا في العقل والدين من وصفه بالتحيز والتجسيم. فان كفر من وصفه بهذه النقائص معلوم - 00:01:43

من الدين بخلاف التحيز والتجسيم لما فيهما من الاشتباه والخفاء. واذا كان وصف الله تعالى بهذه النقائص اظهر فسادا من وصفه بالتحيز والجسمي فانه لا يصح الاستدلال بالاخفى على الازهر. لان الدليل مبين للمدلول ومثبت له - 00:02:03

فلا بد ان يكون ابين او اظهر منه الثالث ان من وصفوه بهذه النقائص يمكنهم ان يقولوا نحن نصفه بذلك ولا نقول بالتقسيم والتحيز كما يقول من يثبت لله صفات الكمال مع نفي القول بالتجسيم والتحيز - 00:02:23

سيكون فيكون كلام من يصف من يصف الله بصفات الكمال ومن يصفه بصفات النقص واحدا ويبقى الرد عليهما بطريق واحد وهو ان الاثبات وهو ان الاثبات مستلزم للتجسيم والتحيز. وهذا في غاية الفساد والبطلان. الرابع ان الذين - 00:02:42

اعتمدوا في ضابط ما ينفى عن الله على نفي التجسيم والتحيز نفوا عن الله تعالى صفات الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - 00:03:02

قال رحمه الله فاذا تبين انه لا يصح الاعتماد في ضابط النفي على مجرد نفي التشبيه وانه طريق فاسد كما سبق فان افسد منه ما يسلك ما يسلكه بعض الناس حيث يعتمدون فيما ينفى عن الله على نفي التجسيم والتحيز ونحو ذلك. فتجدهم اذا ارادوا ان يحتجوا - 00:03:15

على من وصف الله بالنقائص من الحزن والبكاء والمرض والولادة ونحوها يقولون لو اتصف بهذا لو اتصف الله بذلك لكان جسما او حيزا وهذا ممتنع واذا كان ممتنعا فانه تمتنع عليه هذه الصفات - 00:03:38

بل ينفون جميع الصفات بحجة انه لو لو اثبتنا الصفات للزم من ذلك ان يكون جسما يقول وهذه طريقة فاسدة لا تحصل بها لا يحصل بها المقصود لوجوه. اولا ان لفظ الجسم والجوهر والتحيز - 00:04:00

ونحوها عبارات مجملة مشتبهة لا تحق حقا ولا تبطل باطلا ولذلك لم تذكر فيما وصف الله وسمى به نفسه لا نفيا ولا اثباتا. وقد تقدم

لنا ان نفظ الجهة والحيز والجوهر - 00:04:19
والجسم هذه الالفاظ لم ترد في الكتاب والسنة. وموقفنا نحوها اما من جهة اللفظ فلا نثبتها بعدم ورودها واما من جهة المعنى فنستفسر فيها فان اريد بها حقا يليق بالله اثبتناه وان يريد بها معنى لا يليق بالله - 00:04:37
فاننا ننفيه ولذلك لفظ الجسم والجوهر والتحيز ونحوها من العبارات المحدثة التي احدثها المتكلمون ولا سيما المتأخرون ولذلك لما قال السفارين رحمه الله وليس ربنا بجوهر ولا عرظ تعالى ذو العلا - 00:05:00
ابدلها ابدل هذا البيت الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله بقوله ليس الاله مشبها عبيدا في الوصف مع اسمائه العديد ابدل هذا البيت وليس ربنا بجوهر ولا عرظ الى اخره ابدله بقوله ليس الاله مشبها عبيده في الوصف مع اسمائه العديدة. نعم - 00:05:23
قال رحمه الله الرابع ان الذين اعتمدوا في ضابط ما ينفى عن الله على نفي التجسيم والتحيز نفوا عن الله تعالى صفات الكمال بهذه الطريقة واتصاف الله تعالى بصفات الكمال واجب ثابت بالسمع والعقل - 00:05:48
سيكون كل من نعم ان الذين وصفوه ان نعم ان الذين اعتمدوا في ضابط ما ينفى عن الله على نفي التجسيم والتحيز نفوا عن الله الكمال فهم نفوا عن الله صفات النقائص بحجة انها تستلزم التجسيم. ونفوا ايضا صفات الكمال بحجة انها تستلزم - 00:06:06
التجسيم ما يثبت وما ينفى بهذه الحجة. نعم قال رحمه الله فيكون كل ما اقتضى نفيه باطلا بالسمع والعقل. وبه يتبين فساد تلك الطريقة وبطلانه وبطلانها ان سالكي هذه الطريقة متناقضون. فكل من اثبت شيئا ونفى غيره الزمه الاخر بما يوافقه فيه من الاثبات - 00:06:26
وكل من نفى شيئا واثبت غيره الزمه الاخر بما يوافقه فيه من النفي مثال ذلك ان من اثبتوا لله تعالى الحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام دون غيرها من الصفات. قال لهم - 00:06:53
ذلك كالمعتزلة اثبات هزه تجسيم. لان هذه الصفات اعراض. والعرض لا يقوم الا بجسم. يعني معتزلة كونوا مثلنا. فنحن نفينا الصفات ان جميع الصفات تستلزم التجسيم والاشاعرة اه اثبتوا سبع صفات. اذا من لازم اثبات من هذه الصفات ان يكون الله تعالى جسما. تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا - 00:07:10
نعم قال رحمه الله فيرد عليهم اولئك بانهم يردون على المعتزلة. نعم فيرد عليهم اولئك بانكم انتم اثبتم انه حي عليم قدير وقلتم ليس بجسمي. مع انكم لا تعرفون عالما قادرا الا جسما - 00:07:37
فاثبتتموه على خلاف ما عرفتم. فكذلك نحن نثبت هذه الصفات. ولا نقول انه جسم فهذا تناقض المعتزلة. نعم اما تناقض خصومهم الذين اثبتوا الصفات السبعة السابقة دون غيرها. فقد قالوا لمن اثبت صفة الرضا والغضب ونحوها. اثبات الرضا - 00:07:59
الغضب والاستواء والنزول والوجه واليدين ونحوها تجسيم لاننا لا نعرف ما يوصف بذلك الا ما هو جسم. نعم. يقول اثبات الرضا اما تناقض خصومهم يعني من الاشاعرة الذين ونحوهم. الذين اثبتوا الصفات السبع السابقة دون غيرها. فقد قالوا لمن - 00:08:19
اثبت لله عز وجل الصفات كصفة الرضا والفرح والغضب ونحوها اثبات الرضا والغضب والاستواء النزول والوجه واليدين تجسيم. لان هذه صفات لا تقوم الا بجسم. هذه الاوصاف لا تقوم الا بجسم الجدار - 00:08:39
لا يوصف بانه يرضى يغضب هذه الصفات لا تقوم الا بجسم لاننا لا نعرف ما يوصف بذلك الا ما هو جسم فيستلزم من ذلك اعني اثبات هذه الصفات التجسيم فيرد عليهم المثبتة نعم - 00:08:59
آآ قال رحمه الله فيرد عليهم المثبتة بانكم انتم وصفتموه بالحياة والعلم والقدرة والارادة والسمع والبصر والكلام ولا يعرف يوصف بذلك الا ما هو جسم. فان لزمنا التجسيم لزمنا. فان لزمنا التقسيم فيما اثبتناه لزمكم فيما اثبتتموه - 00:09:18
وان لم يلزمكم فيما اثبتتموه لم يلزمنا فيما اثبتناه وان التزمت وان الزمتمونا به لانه لا فرق بين وتفريقكم بينهما تناقض منكم. نعم فيرد عليهم المثبتة بانكم انتم وصفتموه بالحياة. والعلم والقدرة والارادة له الحياة والكلام والبصر سمع ارادة وعلم واقتدار - 00:09:38
هذه الصفات لا تقوم الا بجسم. فاذا كنتم تنكرون علينا اثبات بقية الصفات بانه يلزم منها التجسيم. فيلزمكم ايضا انتم باثباتكم لهذه

الصفات ان يكون جسما ولهذا قال رحمه الله فان لزمنا التجسيم فيما اثبتناه لزمكم فيما اثبتتموه - 00:10:02
وان لم يلزمكم فيما اثبتتموه يعني لو قلتم لا. نحن الصفات التي اثبتناها لا يلزم منها التجسيم. فيقال نحن ايضا الصفات التي اثبتناها لا الزموا منها التجسيم ان لا فرق بين الامرين. نعم - 00:10:23
قال رحمه الله فصل واما الضابط في باب الاثبات فان نثبت لله تعالى ما اثبته لنفسه من صفات الكمال على وجه لا نقص فيه باي حال من الاحوال. لقوله تعالى طيب. يقول رحمه الله فاصبر واما الظابط في الاثبات. لانه تقدم ان الظابط في النفي - 00:10:39
انما ينفى عن الله عز وجل ثلاثة اشياء ما ينفى عن الله ثلاثة. اولا كل صفة عيب. فكل صفة عيب فانها منفية عن الله وثانيا النقص في صفات كماله وثالثا مماثلة المخلوقين - 00:10:59
اذا ذكر رحمه الله الظابط فيما ينثى والظابط فيما يثبت. الظابط فيما ينفع انه ينفع عن الله هذه الامور الثلاثة. اولا عن صفات النقص مطلقا لا تأخذه سنة ولا نوم. ثانيا عن النقص في صفات كماله. فاذا اثبتنا له علما - 00:11:19
قدرة وقوة وارادة فان هذه الصفات ليس فيها نقص بوجه من الوجوب وثالثا عن مماثلة المخلوقين اما الظابط في باب الاثبات قال رحمه الله لقوله تعالى ولله المثل الاعلى وهو العزيز الحكيم. والمثل الاعلى هو الوصف الاكمل الذي لا يماثله شيء - 00:11:39
فصفات الله تعالى كلها صفات كمال. سواء كانت صفات ثبوت ام صفات نفي. وقد سبق ان النفي المحض لا يوجد في صفات الله تعالى وان المقصود بصفات النفي نفي تلك الصفة لاتصافه بكمال ضدها. طيب يقول رحمه الله فصفات الله تعالى - 00:12:08
كلها صفات كما سواء كانت صفات ثبوت. وهذا واضح. العلم القدرة الخلق الحياة الى غيرها. هذه صفات كمال فحياته كاملة وعلمه كامل. ام صفة نفي قد يقول قائل كيف تكون صفة النفي؟ صفة كمال وهي نفي - 00:12:28
يقول لان النفي ليس ليس نفيا محضا. كل صفة نفيت عن الله فليس المراد ان فليس المراد نفيها نفيا محضا بل ان هذا النفي يستلزم اثبات كمال الظد. لا تأخذه سنة ولا نوم. ولا يظلم ربك احد - 00:12:47
نقول هذه ايضا تتضمن صفات كمال. لا يظلم ربك احدا بكمال عدله. لا تأخذه سنة ولا نوم لكمال حياته قيوميته الى غير ذلك. والا فقد يقول قائل كيف تكون الصفة كمال وهي منفية - 00:13:07
يقول ننفي عنه كذا كيف تكون كمالا؟ نقول نعم تكون كمالا اولا لان اثباتها نقص من وجهي اولا ان اثباتها نقص وثانيا ان نفيها يستلزم اثبات كمال الظد وبهذا عرفنا ان الصفات المنفية تكون كمالا لامرين اولا لان اثباتها ها لان اثباتها - 00:13:25
نقص في حق الله عز وجل والله تعالى منزه عن النقص اذا اثباتها كمال. وثانيا ان ان نفيها ايضا يتضمن اثبات كمال الضد. نعم قال رحمه الله تعالى ولهذا لا يصح في باب في ضابط الاثبات ان نعتمد على مجرد الاثبات بلا تشبيه. لانه لو صح ذلك لجاز - 00:13:50
ليثبت المفتري لله سبحانه كل صفة نقص مع نفي التشبيه. المفتري يعني الكاذب يصفوه بالحزن والبكاء والجوع والعطش ونحوها. مما ينزه الله عنه مع نفي التشبيه. فيقول ان الله يحزن لا - 00:14:15
الحزن العباد ويبكي لا كبكائهم. ويجوع لا كجوعهم. ويعطش لا كعطشهم. ويأكل لا كاكلهم كما انه يفرح لا كفرحهم. ويضحك لك كضحكهم. ويتكلم لا ككلامهم. ولجاز ولجاز ايضا ان يثبت المفتري لله سبحانه اعضاء كثيرة مع نفي التشبيه. فيقول ان لله تعالى كبدا لا كأكباد العباد - 00:14:34
وامعاء لا كامعائهم. ونحو ذلك مما ينزه الله تعالى عنه. كما ان له وجها لا كوجههم. ويدين لك ايديهم لكن يرد على هذا المفتري بان صفات الله عز وجل توقيفية. المرد فيها الى ما اثبته الله لنفسه. او اثبت - 00:15:04
له رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه الصفات ايها المفتري لم ترد فهمتم اذا نرد على على من افترى على الله كذبا واثبت له يعني قد يلزم من هذا ان نصفه بكذا وكذا وكذا بان يقال ان - 00:15:24
صفات الله عز وجل توقيفية توقيفية ليس لا مرد للعقل ولا مرجع للعقل فيها. بل مبناها على ورود النص ونحن انما اثبتنا صفة والبصر واليد لورود الناس. لكن هذه لم يرد فيها النص فلا نثبتها. نعم - 00:15:41
قال رحمه الله تعالى ثم يقول المفتري لمن نفى ذلك واثبت الفرح والضحك والكلام والوجه واليدين. اي فرق بينما وما اثبت اذا جعلت

مجرد نفي التشبيه كافيا في الاثبات. فانا لم اخرج عن هذا الضابط. فاني اثبت ذلك بدون - 00:16:02
في تشبيه. نعم. فان قال ثم يقول هذا المفتري لمن نفى ذلك. يعني نفى الصفات السابقة واثبت الفرح والضحك والكلام والوجه واليدين اي فرق بينما نفيت وما اثبتت اذا كنت انت تثبت تقول من غير تشبيه. اذا انا اي اظن اثبت واقول من غير تشبيه - 00:16:22
ولهذا قال المؤلف ولهذا يقول فانا لم اخرج عن هذا الضابط. انت قلت نثبت لله تعالى الصفات من غير تشبيه انا اثبت هذه الصفات على على ضابطك من غير تشبيه فلا فرق بيني وبينك. نعم - 00:16:44
قال رحمه الله فان قال النافي الفرق هو نعم اي سياتي نقول الفرق بين هذا وهذا نحن حينما اثبتنا لله هذه الصفات لم نثبتها بعقولنا المجردة وانما اثبتناها بورود النصر. او عين النص على ثبوت الحزن والبكاء والبكاء ونحوه. تعالى الله عما - 00:17:04
يقولون علوا كبيرا. نعم قال رحمه الله تعالى فان قال النافي الفرق هو السمع. اي الدليل من الكتاب والسنة. فما جاء به الدليل اثبته. وما لم يجئ به لم اثبته. واضح؟ هذه الحجة التي يرد بها عليه. نقول فرق بينما اثبت وما اثبتناه هو الفاصل - 00:17:31
ان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول. رددنا ذلك الى الله والرسول فلم نجد هذه الصفات في كتاب الله ولا في سنة رسوله هذا هو الفرق بيننا وبينكم يستمع ايضا المفتري - 00:17:54
قوي النفس. قال المفتري. قال رحمه الله تعالى قال المفتري السمع خبر والخبر دليل على المخبر عنه. والدليل لا تنعكس فلا يلزم من عدمه عدم المدلول عليه. لانه قد يثبت بدليل اخر. فما لم يرد به السمع يجوز ان يكون - 00:18:07
ان يكون ثابتا في نفس الامر وان لم يرد به السمع. ومن المعلوم ان السمع لم يرد بنفي كل هذه الامور باسمائها قصة فلم يرد بنفي الحزن والبكاء والجوع والعطش ونفي الكبد والمعدة والامعاء. واذا لم يرد بنفيها جاز ان تكون - 00:18:27
ثابتة في نفس الامر. فلا يجوز نفيها بلا دليل. وبهذا ينقطع النافي لهذه الصفات. حيث اعتمد فيما ينفيه على مجرد نفي التشبيه ويعلم انه لا يصح الاعتماد عليها. وانما الاعتماد على ما دل عليه السمع والعقل من وصف الله تعالى بصفات الكمال - 00:18:47
لا على على وجه لا نقص فيه. وعلى هذا فكل ما ينافي صفات الكمال الثابتة لله. فالله منزه عنه. لان ان ثبوت احد الضدين نفي للاخر ولما يستلزمه وبهذا يمكن دفع ما اثبته هذا المفتري لله تعالى من صفات النقص فيقال الحزن والبكاء والجوع والعطش صفات نقص - 00:19:07
منافية لكماله فتكون منتفية عن الله. ويقال ايضا الاكل والشرب مستلزم للحاجة. والحاجة نقص وما استلزم النقص فهو نقص. ويقال ايضا الكبد والمعدة والامعاء الات الاكل والشرب. والمنزه عن الاكل والشرب - 00:19:32
منزه عن الات ذلك واما الفرح والضحك والغضب ونحوها. فهي صفات كمال لا نقص فيها. فلا تنتفي عنه. لكنها لا تماثل ما يتصف به المخلوق منها فانه سبحانه لا كفؤ له ولا سمية ولا مثله. فلا يجوز ان تكون حقيقة ذاته كحقيقة شيء من ذوات المخلوق - 00:19:52
ولا حقيقة شيء من صفاته كحقيقة شيء من صفات المخلوقين. لانه ليس من جنس المخلوقات لا الملائكة ولا الادميين ولا السماوات ولا الكواكب ولا الهواء ولا الارض ولا غير ذلك. بل يعلم ان حقيقته عن مماثلة شيء من الموجودات ابعد من سائر - 00:20:14
حقائق لان الحقيقتين اذا تماثلتا جاز على الواحدة ما يجوز على الاخرى. ووجب لها ما يجب للاخرى وامتنع عليها ما يمتنع عن الاخرى. فيلزم ان يجوز على الخالق الواجب بنفسه ما يجوز على المخلوق المحدث. وان - 00:20:34
وان يثبت لهذا المخلوق ما يثبت للخالق. فيكون الشيء الواحد واجبا بنفسه غير واجب بنفسه. موجودا معدوما وهذا جمع بين النقيضين. نعم. اذا خلاصة الكلام ان ان يقال ان ضابط الاثبات ان نثبت لله تعالى ما اثبته نفسه - 00:20:54
من صفات الكمال على وجه لا نقص فيه لانه سبق لنا ان مما ينفى عن الله عن نقص صفات كماله. وان المرجع فيما يثبت لله عز وجل. وما ينفى عنه - 00:21:14
هو السمع للعقل العقل فنحن اثبتنا الفرح والضحك وآآ ما جاء في النصوص الشرعية اثبتناه لورود السمع بذلك وما سواه نقول ولا تقف ما ليس لك به علم الله اعلم - 00:21:28